فضيحة جديدة لمحاولة نظام آل سعود اختراق حسابات معارضين

التغيير

كشفت تقارير متطابقة عن فضيحة جديدة لمحاولة نظام آل سعود اختراق حسابات معارضين يقيمون في الخارج.

واستهدفت محاولة الاختراق ستة على الأقل من المعارضين في حلقة جديدة من مسلسل فضائح تورط النظام بالاختراق والقرصنة.

ورغم أن نظام آل سعود يواجه عدة دعاوى قضائية في المحاكم الأمريكية بتهمة التجسس على "تويتر" إلا أنه لا يتوقف عن هذه الجرائم.

فقبل عشرة أيام من تنصيب جو بايدن، كان عبد ا العودة في منزله في واشنطن العاصمة يلاحق رسائل البريد الإلكتروني، عندما ظهرت لافتة تحذير على شاشته.

وجاءت الرسالة: "ربما اكتشفت Google وجود مهاجمين مدعومين من الحكومة حاولوا سرقة كلمة مرورك".

على الرغم من أن تنبيه Google لم يذكر أسماءً ا ، إلا أن العودة كان متأكدًا من معرفة الحكومة المسؤولة.

تلك التي استهدفه المتصيدون مرارًا وتكرارًا على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحتجز والده، وهو إصلاحي بارز ، في السجن.

والعودة شخصية بارزة في مجموعة مقرها الولايات المتحدة تناصر الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم العربي. يُعرف باسم DAWN.

وقد أسسه الصحفي جمال خاشقجي، قبل أن يقتله عملاء حكوميون في عام 2018

ومنذ ذلك الحين، تضغط على الحاكم الفعلي للبلاد ، محمد بن سلمان ، ليحاسب دوره المشتبه به في القتل. .

يقول العودة إنه يعرف خمسة معارضين آخرين تلقوا تحذيرًا متطابقًا من Google في نفس الوقت مما يشير إلى هجوم منسق.

مع اقتراب بايدن من أن يصبح رئيسًا، والإشارة إلى أن المساءلة عن مقتل خاشقجي كانت أولوية.

قلق نظام آل سعود

قال العودة: "كانت الحكومة في المملكة تشعر بالذعر". إنهم يخشون من دخول المعارضين في اجتماعات مع صانعي القرار ومن ثم التأثير مرة أخرى.

كان هناك تطور إضافي لهذا الهجوم الإلكتروني المشتبه به، مع التحذير القادم من Google.

قبل أيام، علم العودة بصفقة وقعتها شركة التكنولوجيا العملاقة لتقديم خدمات الحوسبة السحابية في المملكة.

والتي يخشى هو وغيره من المعارضين أن تزيد بشكل كبير من قدرة الحكومة على استهداف خصومها والسيطرة على النشاط الرقمي المحلي.

لم تحظ الاتفاقية مع شركة تابعة لشركة أرامكو، شركة النفط التي تسيطر عليها الدولة ، إلا بالقليل من الدعاية.

ربما لأن Google أصدرت إعلانها قبل عيد الميلاد مباشرة ، مما يضمن القليل من المتابعة خلال فترة العطلة.

ولدهشة بعض مراقبي صناعة التكنولوجيا، لم يكن هناك معارضة كبيرة من موظفي Google أو نقابتهم المشكلة حديثًا.

غضب المعارضة

ولكن ، مع بدء انتشار الأخبار على نطاق أوسع هذا العام، رد المنفيون من المملكة الذين فروا من قمع بن سلمان بغضب.

قالت لينا الهذلول، التي استحوذت شقيقتها لجين على الاهتمام الدولي بمقاطع الفيديو التي نشرتها على موقع يوتيوب المملوك لشركة جوجل، احتجاجًا على حظر قيادة المرأة للسيارة

"تساعد جوجل في تبييض سمعة محمد بن سلمان ، بعد مقتل خاشقجي" .

منذ عام 2018 – وعلى الرغم من رفع حظر القيادة – كانت لجين في السجن، فيما يعتقد المراقبون أنه جهد محسوب لمعاقبتهم على التحدث علانية.

معارضون آخرون، مثل الكاتب رائف بدوي، تم سجنهم لفترة أطول.

متحدثة من بلجيكا، حيث تعيش الآن في المنفى، اتهمت الهذلول شركة جوجل بوضع نفسها في موقع لمساعدة سلطات المملكة في قمع المعارضة على نطاق أوسع.

وقالت: "تعرضت لجين للقرصنة والتعقب قبل اعتقالها، لذا فإن فكرة السماح لشركة Google الآن باستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها من قبل نظام آل سعود هي فكرة صادمة".

تزايدت الأدلة على الجهود العالمية التي تبذلها الحكومة في المملكة لملاحقة خصومها إلكترونيًا.

باستخدام برامج تجسس إسرائيلية الصنع في بعض الأحيان. وشملت الأهداف عمر عبد العزيز ، وهو معارض صريح آخر ، ويُزعم مؤسس أمازون جيف بيزوس.

لقد تعلم أي مواطن يتجرأ على انتقاد الدولة على الإنترنت أن يتوقع سربًا من الانتهاكات من حشود من المتصيدون المؤيدون للحكومة الذين يبدون منظمين جيدًا والمعروفين غالبًا باسم "الذباب".

أحد أسباب استهداف خاشقجي – كما هو موضح في فيلم وثائقي جديد عن مقتله The Dissident – هو أنه كان يحاول تنظيم قتال على الإنترنت.

من خلال العمل مع عبد العزيز، كانت الخطة هي إنشاء شبكة من "النحل" ، مؤلفة من مؤيديه من شأنها تحدي الروايات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

استثمارات

أصدرت Google القليل من المعلومات حول خططها في المملكة ، لكن عميلاً واحدًا حصل على اسم: Noon ، وهو مشروع تجارة إلكترونية إماراتي مع المملكة مشترك.

يُنظر إليه على أنه المنافس الإقليمي الرئيسي لشركة Amazon. تخوض Google معركة عالمية واسعة النطاق لقلب ريادة عملاق التسوق عبر الإنترنت في الحوسبة السحابية.

ربما يكون مقتل خاشقج ، كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست ، قد فتح الطريق أمام جوجل ، لأنه أدى إلى قيام بيزوس – مالك الصحيفة – بإلغاء خطط الاستثمار في المملكة.

يبدو أن تلبية مطالب المساهمين لنمو الأرباح قد فاقت مخاطر سمعة Google.

وفقًا لشريكتها أرامكو ، قد تصل قيمة سوق الحوسبة السحابية في المملكة إلى 10 مليارات دولار على الأقل بحلول عام 2030.

أي حوالي ثلثي الإيرادات العالمية الحالية لشركة Google من هذا المصدر. لكن الشروط المالية والضمانات المتعلقة بكيفية استخدام قوة الحوسبة السحابية الخاصة بها تظل غامضة.

تتضمن مبادئ Google الخاصة الالتزامات بعدم استخدام "تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تجمع أو تستخدم المعلومات للمراقبة التي تنتهك المعايير المقبولة دوليًا"

أو "التي يتعارض غرضها مع مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان المقبولة على نطاق واسع".

كيف يمكن التمسك بهذه المبادئ بالعمل مع حكومة أظهرت أنها مستعدة لقتل منتقديها لا يزال غير واضح. لم تستجب Google لطلب التعليق على هذه المقالة.

ربما يكون محرك البحث العملاق قد أسقط شعاره "لا تكن شريرًا" قبل بضع سنوات، لكن المخاطر لا تزال كبيرة.

قال جاك بولسون، عالم أبحاث سابق في Google ، استقال احتجاجًا على خطة الشركة لإنشاء محرك بحث خاضع للرقابة في الصين.

"إن إرث Google المتمثل في تسويق نفسها كشركة تكنولوجيا أخلاقية يعني أن أفعالهم تساعد في وضع معيار للصناعة".

وحشية بن سلمان
بعد مقتل خاشقجي، قطعت العديد من الشركات العالمية العلاقات مع المملكة. كان البعض قد عاد بالفعل، ولكن بختم الموافقة عليها.

جعلت Google الأمر أسهل كثيرًا كما يقول بولسون. "من خلال تشكيل شراكة وثيقة مع المملكة دون حدود

واضحة ، فإنهم يساعدون في عكس تباعد ما بعد خاشقجي عن حكامها".

أعرب مطّلعون آخرون سابقون في Google عن استيائهم من عدم وجود معارضة أكبر للصفقة مع المملكة من داخل الشركة – أو اتحاد عمال الأبجدية الجديد (AWU).

في وادي السيليكون المناهض بشدة للنقابات ، يعتبر إنشاء المنظمة رمزيًا للغاية ، لأسباب ليس أقلها حقيقة أنها نشأت جزئيًا عن معارضة المشاريع السابقة المثيرة للجدل.

مثل محرك البحث الصيني، وعمل الذكاء الاصطناعي في البنتاغون والمراقبة للجمارك الأمريكية ووكالة حرس الحدود.

قالت ميريديث ويتاكر، التي قادت حملة داخلية ضد عقد منظمة العفو الدولية مع وزارة الدفاع قبل طردها: "يوجد الآن اتحاد ، يجب أن نأمل في رؤية المزيد من التراجع عن هذه القضية".

يبدو أن الخطوط الحمراء السابقة التي رسمها موظفو Google تنطبق مباشرة على المملكة الآن.

في نوفمبر 2019 ، وقع أكثر من 2000 عامل خطابًا يدعو الشركة إلى عدم عقد أي صفقات مع منتجي الوقود الأحفوري.

كجزء من جهود أوسع للتصدي لتغير المناخ. من بين الشركات العالمية، تمتلك أرامكو لقبًا مشكوكًا فيه لكونها أكبر ملوث في العالم.

في الوقت الحالي، على الرغم من ذلك ، يبدو أن الاتحاد AWU أكثر انشغالًا بنفسه وبالسياسات النقابية.

قال Shaw Chewy ، نائب رئيس المجلس التنفيذي ، في رسالة نصية ، في رسالة نصية ، "ليس لدينا الوقت للحصول على رد مناسب (هكذا) للأسف".

وقال إن الاتحاد كان "مشغولاً للغاية ببناء هياكلنا. لن نكون مستعدين للإدلاء بتصريحات حول هذه الأنواع من المواقف لبضعة أشهر أخرى ".

يبدو أن إدارة بايدن تتحرك بسرعة أكبر. في الأسبوع الماضي ، أمرت الولايات المتحدة بتجميد مؤقت لصفقات الأسلحة بمليارات الدولارات التي اتفق عليها الرئيس ترامب مع بن سلمان.

كما دعا عبد ا العودة وغيره من المعارضين في الولايات المتحدة Google إلى تعليق صفقتها السحابية مع المملكة.

وكما هو الحال ، قال ، "جوجل توفر قوتها لدكتاتورية وحشية".